

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد : من عُصْر فخفف وهو المَلَجَاءُ . قلتُ فالعُصْر الذي ذكره المُصَنِّفُ
تَبَعًا لِلصَّاعِنِيَّ إِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ عُصْرٍ بضمَّ تين فتأَمَّل . والعَصْرُ :
الغُبَارُ الشَّدِيدُ كالعَصْرَةِ والعَصَارِ ككتَّابٍ . وأَعَصَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي
العَصْرِ . وَأَعَصَرَ أَيضًا : كَأَقْصَرَ . ومن المَجَازِ : أَعَصَرَتِ المَرْأَةُ :
بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ يُقَالُ :
أَعَصَرَتْ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا . قال مَنصُورٌ بن مَرثَدِ الأَسَدِيِّ
كما جاء في اللِّسَانِ وَيُقَالُ لِمَنْطُورِ بنِ حَبِيبَةَ كما في التَّكْمِلَةِ : .
جَارِيَةٌ بِسَفَوَانِ دَارِهَا ... تَمَشِي الهُويُنَا ساقطًا إِزَارُهَا قَدْ أَعَصَرَتْ
أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا أَوْ أَعَصَرَتْ : دَخَلَتْ فِي الحَيْضِ أَوْ قَارَبَتْ
الحَيْضَ لِأَنَّ الإِعْصَارَ فِي الجَّارِيَةِ كالمُرَاهِقَةِ فِي الغُلامِ رُويَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي
الغَوْثِ الأَعْرَابِيِّ أَوْ أَعَصَرَتْ : رَاهَقَتْ العِشْرِينَ أَوْ هِيَ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ
وهذه أَزْدِيَّةٌ أَوْ هِيَ الَّتِي حُبِسَتْ فِي البَيْتِ يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا سَاعَةً
طَمِثَتْ أَي حَاضَتْ كعَصْرَتْ فِي الكُلِّ تَعْصِيرًا هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ
النُّسخِ وَفِي نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ لابن القَطَّاعِ : وَأَعَصَرَتِ الجَارِيَةُ : بَلَغَتْ
وعَصَرَتْ لُغَةً فِيهِ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالتَّخْفِيفِ . وهي مُعْصِرٌ وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ
: مُعْصِرَةٌ بِالهاءِ وَأَنشَدَ قَوْلَ مَنْطُورِ بنِ حَبِيبَةَ السَّابِقِ : .
" مُعْصِرَةٌ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا . قال الصَّاعِنِيَّ : وَفِي رَجَزِهِ : قَدْ
أَعَصَرَتْ . ج مَعَصِرٌ وَمَعْصِيرٌ وَقِيلَ : سُمِّيَتِ المُعْصِرُ لِأَنَّ عِصْرَ دَمٍ
حَيْضُهَا وَنُزُولَ ماءِ تَرْبِيدَتِها لِلجَمَاعِ وَيُقَالُ : أَعَصَرَتِ الجَارِيَةُ وَأَشْهَدَتْ
وَتَوَضَّأَتْ إِذَا أَدْرَكَتْ . قال اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ إِذَا حَرُمَتْ عَلَيْهَا
الصَّلَاةُ وَرَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبابِ : قَدْ أَعَصَرَتْ فَهِيَ مُعْصِرٌ :
بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكِهَا وَيُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَها وَعُصِرَها
وَأَنشَدَ : .
" وَفَنَدَّقَها المَرَضِعُ والعُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : كانَ إِذا قَدِمَ
دَحْيَةَ لَمْ يَبْدُقْ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْطُرُ إِليه مِنْ حُسْنَةِ . قال ابن الأثير
: المُعْصِرُ : الجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِأَنَّ عِصْرَ رَحِمِها . وَإِنَّمَا خَصَّ
المُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبْدَالِغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِها مِنَ النِّسَاءِ . وَعَصَرَ

العَنْدَبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعَصِرُهُ بِالْكَسْرِ عَصْرًا
فَهُوَ مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ وَاَعْتَصَرَهُ : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ . أَوْ عَصَرَهُ : وَلَّى
عَصْرًا ذَلِكَ بِنَفْسِهِ كَعَصَّرَهُ تَعَصِيرًا أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَاَعْتَصَرَهُ
إِذَا عَصَرَ لَهُ خَاصَّةً . وَاَعْتَصَرَ عَصِيرًا : اتَّخَذَهُ . وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ
. وَعُصَارَتُهُ أَيُّ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ وَعُصَارُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَعَصِيرُهُ : مَا تَحَلَّ بِمَنْهُ
إِذَا عَصَرْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ : .

كَأَنَّ الْعَذَارَى قَدِ خَلَطْنَ لِلْمَسْتَيِّ ... عُصَارَةَ حِنْدَاءٍ مَعًا وَصَبِيبٍ وَقَالَ
آخِرُ : .

حَتَّى إِذَا مَا أَنْضَجْتَهُ شَمْسُهُ ... وَأَنْزَى فَلَايَسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ وَكُلُّ
شَيْءٍ عَصَرَ مَاؤُهُ فَهُوَ عَصِيرٌ قَالَ الرَّاجِزُ : .

وَصَارَ بَاقِيَ الْجُزْءِ مِنْ عَصِيرِهِ ... إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُعُورِهِ .